

فقه اللغة

(عَنْ الْأَئِمَّةِ) .

الْحُبَابُ وَالشَّيْطَانُ الْحَيَّةُ الْخَبِيثَةُ .

الْحَنْشُ مَا يُصَادُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَالْحَيَاتِ الذِّكْرُ مِنْهَا .

الْحُفَّاثُ وَالْحِصْبُ الضَّخْمُ مِنْهَا . وَذَكَرَ حَمْزَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيَّ

أَنَّ الْحُفَّاثَ ضَخْمٌ مِثْلُ الْأَسْوَدِ أَوْ أَعْظَمُ مِنْهُ وَرُبَّمَا كَانَ أَرْبَعِ
أَذْرُعٍ وَهُوَ أَقَلُّ الْحَيَّاتِ أَدَى .

وَسَنَانِيرُ أَهْلِ هَجَرَ فِي دُورِهِمُ الْحُفَّاثُ وَهُوَ يَصْطَادُ الْجُرْدَانَ

وَالْحَشَرَاتِ وَمَا أُشْبِهَهَا .

الْأَسْوَدُ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَفِيهِ سَوَادٌ .

قَالَ حَمْزَةُ : الْأَسْوَدُ هُوَ الدَّاهِيَّةُ وَلَهُ خُصَيْتَانِ كَخُصَيْتِي الْجَدِّي

وَشَعْرُ أَسْوَدٍ وَعُرْفُ طَوِيلٍ وَبِهِ صُنَانٌ كَصُنَانِ التَّيْسِ الْمُرْسَلِ فِي الْمِعْزَى .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الشُّجَاعُ أَسْوَدٌ أَمْلَسٌ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ خَبِيثٌ قَالَ شَمْرُ

: هُوَ دَقِيقٌ لَطِيفٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَعْيُرُجُ حَيَّةٌ صَمَّاءٌ لَا تَقْبَلُ الرُّقَى وَتَطْفِرُ

كَمَا تَطْفِرُ الْأَفْعَى . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَعْيُرُجُ حَيَّةٌ أَرِيْقُطٌ نَحْوَ ذِرَاعِ

وَهُوَ أَخْبَثُ مِنَ الْأَسْوَدِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَعْيُرُجُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ

يَقْفِرُ عَلَيَّ الْفَارِسِ حَتَّى يَصِيرَ مَعَهُ فِي سَرِّجِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ عَنْ الْخَلِيلِ : الْأَفْعَى الَّتِي لَا تَنْفَعُ مَعَهَا رُقِيَّةٌ وَلَا

تَرِيَّاقٌ وَهِيَ رَقْشَاءٌ دَقِيقَةٌ الْعُنُقِ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

هِيَ الَّتِي إِذَا مَشَتْ مُتَثَنِّبِيَّةٌ جَرَشَتْ بِعَضِّ أَنْبِيَابِهَا بِبَعْضِ وَقَالَ

آخَرٌ : هِيَ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ عَرِيضٌ وَلَهَا قَرْنَانِ .

وَالْأَفْعَوَانُ الذِّكْرُ مِنَ الْأَفْعَائِيِّ .

الْعِرْبِدُّ وَالْعِسْوَدُ حَيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي .

الْأَرْقَمُ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَالْأَرْقَشُ نَحْوَهُ .

ذُو الطُّفَيْتَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَّانُ أَسْوَدَانِ .

الْأَبْتَرُ الْقَصِيرُ الذَّنْبِ .

الْخِشَّاشُ الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ .

الثُّعْبَانُ الْعَظِيمُ مِنْهَا .

وَكَذَلِكَ الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ دَعْدَةَ : الْحَيَّةُ الْعَاضِيَةُ وَالْعَاضِيَةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاءَتِهَا .

وَالصَّلُّ نَحْوَهَا أَوْ مِثْلُهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَارِيَّةُ الَّتِي قَدَّ صَغُرَتْ مِنَ الْكَبِيرِ وَهِيَ أَخْبَثُ مَا

يَكُونُ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي حَرَى جِسْمُهَا أَي نَقَصَ لِأَنَّ وَعَاءَ سُمَّهَا يَمْتَصُّ لِحْمَهَا .

ابْنُ قَيْتَرَةَ حَيَّةٌ شَبِيهُ الْقَضِيبِ مِنَ الْفِضَّةِ فِي قَدْرِ الشَّيْرِ

وَالْفَيْتَرِ وَهُوَ مِنْ أَخْبَثِ الْحَيَّاتِ وَإِذَا قَرَّبَ مِنَ الْإِنْسَانِ نَزَا فِي الْهَوَاءِ

فَوَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ .

ابْنُ طَبَقٍ حَيَّةٌ صَفْرَاءُ تَخْرُجُ بَيْنَ السُّمْلِ وَالْحَفَاةِ وَالْهَيْرُ هِرٌّ وَهُوَ أَسْوَدُ

سَالِحٌ . وَمِنْ طَبَقِهِ أُنْزَهُ يَنْامُ سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فِي السَّابِعِ

فَلَا يَنْفِخُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ وَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ

الرَّجُلُ وَهُوَ نَائِمٌ فَيَأْخُذُهُ كَأَنَّهُ سَوَارٌ ذَهَبٌ مُلْقَى فِي الطَّرِيقِ

وَرُبَّمَا اسْتَيْقِظَ فِي كَفِّ الرَّجُلِ فَيَخِرُّ الرَّجُلُ مَيِّتًا . وَفِي امْتِثَالِ

الْعَرَبِ : (أَصَابَتْهُ إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ) لِلدَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ .

قَالَ اللَّيْثُ : السِّفُّ الْحَيَّةُ الَّتِي تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَانْشَدَ (مِنَ الطَّوِيلِ)

:

وَحْتَى لَوْ أَنَّ السِّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَّنِي لَمَا ضَرَّ نِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا ثَعْرٌ

.

الذَّضَنَاصُ هِيَ الَّتِي لَا تَسْكُنُ فِي مَكَانٍ وَمِنْ أَسْمَائِهَا الْقُزَّةُ

وَالْهَلَالُ وَالْمِزْءَامَةُ عَنْ ثَعْلَابِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ